

لسان العرب

(سبأ) سَبَأٌ الخَمْرُ يَسْبُوها سَبْياً وسَبَاءٌ ومَسْبِياً واستَبأها .
شَرَاها وفي الصحاح اشتراها لَيْشَرَبَهَا قال ابراهيم بن هَرْمَةَ .
خَوْدُ تُعَاطِيكَ بعد رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي العُيُونَ مَهْدَوْها .
كَأَسَاءً بِغَفِيهَا مَهْبَاءٌ مُعْرِقَةٌ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِوُها .
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةٌ المِزَاجُ أَي إِنِهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُها
واستَبأها مثله ولا يقال ذلك إِلَّا في الخَمْرِ خاصة قال مالك بن أَبِي كَعْبٍ .
بَعَثْتُ إِلَى حَازُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا ... بَغِيرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَمْبَرٍ .
والاسم السَّبَاءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاءِ ومنه سَمِيتِ الخمر سَبِيئَةً قال حَسَّانُ بن
ثَابِتٍ رضي الله تعالى عنه .

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
وخبر كَأَنَّ في البيت الثاني وهو .

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ ... مِنَ التَّغْفَّاحِ هَصَّارُهُ اجْتِنَاءٌ .
وهذا البيت في الصحاح كَأَنَّ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قال ابن بري وصوابه مِنْ بَيْتِ
رَأْسٍ وهو موضع بالشام والسَّبِيءُ بَيْءُهَا قال خالد بن عبد الله لِعُمَرَ بن يوسف
الثَّقَفِي يَا ابْنَ السَّبِيءِ حَكِيَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةٍ وَهِيَ السَّبَاءُ والسَّبِيئَةُ وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ سَبِيءاً ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ حَكِيَ الْكَسَائِيُّ السَّبِيءُ الْخَمْرُ وَاللَّطَأُ الشَّيْءُ
الثَّقِيلُ (1) .

(1) قوله « اللَّطَأُ الشَّيْءُ الثَّقِيلُ » كذا في التهذيب بالطاء المشالة أيضاً والذي في مادة
لَطَأً من القاموس الشَّيْءُ القليل) .

حكاها مهموزين مقصورين قال ولم يحكما غيره قال والمعروف في الخَمْرِ السَّبَاءُ بكسر
السين والمدِّ وَإِذَا اشْتَرَيْتِ الخمر لتحملها إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ سَبِيئَتُهَا بلا همز وفي حديث
عمر رضي الله عنه أَنَّهُ دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فِيهَا قال أَبُو مُوسَى المعنى في
هذا الحديث فيما قيل جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا وَسَبَأَتْهُ السَّيَاطُ والنَّارُ سَبِياً
لَدَعَتْهُ وَقِيلَ غَيَّرْتُهُ وَلَوْ حَتَّهْ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيَرُ والحُمَّى كُلُّهَا
يَسْبِئُ الْإِنْسَانُ أَي يُغَيِّرُهُ وَسَبِئَاتُ الرَّجُلِ سَبِئَاتٌ جَلَدَتْهُ وَسَبِئَاتٌ جَلَدَتْهُ
سَبِئَاتٌ أَحْرَقَتْهُ وَقِيلَ سَلَخَهُ وَانْسَبَأَ هُوَ وَسَبِئَاتُ النَّارِ سَبِئَاتٌ إِذَا أَحْرَقَتْهُ
بِهَا وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ انْسَلَخَ وَانْسَبِئَاتٌ جَلَدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ وَقَالَ وَقَدْ نَمَلَّ

الأطفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ وإنك لتريدُ سُبُأَةً أَي تُريدُ سَفَرًا بَعِيدًا يُغَيِّرُكَ التهذيب السُّبُأَةُ السَّفَرُ البعيد سمي سُبُأَةً لِأَن الإنسان إذا طال سَفَرُهُ سَبَأَ تَهُ الشَّمْسُ وَلَوْ حَتَّه وإِذا كان السفر قريباً قيل تريد سَرُبةً والمَسَبَأُ الطريقُ في الجبل [ص 94] وَسَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة يَسَبَأُ سَبُأً حَلَفَ وقيل سَبَأَ على يَمِينٍ يَسَبَأُ سَبُأً مَرَّ عليها كاذباً غير مُكْتَرَثٍ بها وَأَسَبَأَ لأمر اللّٰه أَخْبِتَ وَأَسَبَأَ على الشيءِ خَبِتَ له فَلَبِئُهُ وَسَبَأُ اسم رجل يَجْمَعُ عامَّةً قَبَائِلَ اليَمَنِ يُصَرِّفُ على إِرَادَةِ الحَيِّ وَيُتَرَكُ صَرْفُهُ على إِرَادَةِ القَبِيلَةِ وفي التنزيل « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » وكان أَبو عمرو يَقْرَأُ لِسَبَإً قال .

مَنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْرُبَ إِذْ ... يَبْدُونُ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا العَرَمَا . وقال .

أَضَحَّتْ يُنْذِفُ رُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ ... كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ . وهو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن فَحْطَانَ يُصْرِفُ ولا يُصْرِفُ ويمدُّ ولا يمدُّ وقيل اسم بلدة كانت تَسْكُنُهَا بِلَقَيْسُ وقوله تعالى وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينُ الْقُرَّاءُ على إِجْرَاءِ سَبَإٍ وَإِنْ لم يُجْرَوْه كان صواباً قال ولم يُجْرِهِ أَبو عمرو بن العَلَاءِ وقال الزجاج سَبَأُ هي مدينة تُعْرَفُ بِمَأْرُبَ مِنْ مَذْنَعَاءَ على مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ وَمَنْ لم يَمُصِّرْفُ فَلَاَنَّهُ اسم مدينة وَمَنْ صرفه فَلَاَنَّهُ اسم الْبَلَدِ فيكون مذكراً سمي به مذكر وفي الحديث ذكر سَبَإٍ قال هو اسم مدينة بلقيس باليمن وقالوا تَفَرَّسَ قُؤَا أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا فبنوه وليس بتخفيف عن سَبَإٍ لِأَن صورة تحقيقه ليست على ذلك وإِنما هو بدل وذلك لكثرة في كلامهم قال مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا وقال كثير .

أَيْدِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بِعَدَكُمُ ... فَلَا مَ يَحُلُ لِلْعَيْنَيْنِ بِعَدَكَ مَنَزَلُ .

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمِ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمْ جَنَّتَتْهُمْ وَغَرَّاقَ مَكَانَهُمْ تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ الْتَهْذِيبُ وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيِ مُتَفَرِّقِينَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَّقَهُمُ اللّٰهُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ مُمَزَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ وَالْيَدُ الطَّرِيقُ يُقَالُ أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيِ فَرَّقَتْهُمْ طُرُقُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَثْقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةُ وَإِنْ كَانَ

أَصْلُهُ مَهْمُوزًا وَقِيلَ سَيِّدًا^١ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ فَسَمِيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبَائِهِمْ
وَالسَّبَائِيَّةُ^٢ وَالسَّيْئِيَّةُ^٣ مِنَ الْغُلَاةِ وَيُنَادُّ سَيِّدُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَيِّدٍ